

٧٥- كتاب الأيمان والندور

[باب قول الله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]

٢١٦٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتَيْتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوْتَيْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَكْفَرْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

٢١٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢١٦٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَنْتُمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كِفَارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

[باب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم]

٢١٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ » . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « الْآنَ يَا عُمَرُ » .

٢١٦٧- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ : « هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » . قُلْتُ : مَا شَأْنِي ، أَيَّرَى فِيَّ شَيْءٌ ، مَا شَأْنِي ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ ، وَتَعَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ - يَا بَأبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » .

٢١٦٣- البخاري: ٦٦٢٢ ، ومسلم: ٤٢٨١ ، وأحمد: ٢٠٦٢٨ .

٢١٦٤- البخاري: ٦٦٢٤ ، ومسلم: ١٩٨١ ، وأحمد: ٧٧٠٧ .

٢١٦٥- البخاري: ٦٦٢٥ ، ومسلم: ٤٢٩١ ، وأحمد: ٧٧٤٣ .

وقوله: (يلج): يستمر ويصد عندما يلحف على شيء ولو تبين خطؤه، و (آثم): أشد إثماً.

٢١٦٦- البخاري: ٦٦٣٢ ، وأحمد: ١٨٠٤٧ .

٢١٦٧- البخاري: ٦٦٣٨ ، ومسلم: ٢٣٠٠ ، مطولاً، وأحمد: ٢١٣٥١ .

[باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾] [الأنعام: ١٠٩]

٢١٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْوَلَدِ، تَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ».

[باب إِذَا حِنِثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ]

٢١٦٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسَّوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ».

[باب النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ]

٢١٧٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهْ».

[باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ]

٢١٧١- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمَّه، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا.

[باب النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ]

٢١٧٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَنْظِلَ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مُرُهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَنْظِلْ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ».

٢١٦٨- البخاري: ٦٦٥٦، ومسلم: ٦٦٩٦، وأحمد: ١٠١٢٠.

وقوله: (تحلة القسم) قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْكُرَ إِلَّا وَارِدَهَا﴾.

٢١٦٩- البخاري: ٦٦٦٤، ومسلم: ٣٣١، وأحمد: ٧٤٧٠.

٢١٧٠- البخاري: ٦٦٩٦، وأحمد: ٢٤٠٧٥.

٢١٧١- البخاري: ٦٦٩٨، ومسلم: ٤٢٣٥، وأحمد: ١٨٩٣.

٢١٧٢- البخاري: ٦٧٠٤.